Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"رضينا برسول الله قَسْما وحظًا"!

وكان هذا درسًا بليغًا من دروس التربية العالية، ألقاه رسول الله ﷺ على أصحابه؛ فى أنسب الأوقات وأصلحها للانتفاع بالدرس، فارتفع بهم إلى مرتبة عالية من مراتب السمو الإنسانى، تعلو بهم على المال، وعلى الجاه، وعلى كل ما يتكالب عليه الناس من متاع الحياة الدنيا.

الإيمان هو السلاح الأول للمؤمن

وكما كانت الغنيمة فى حنين درسًا من دروس التربية العالية لخاصَّة المسلمين، كانت الهزيمة فيها درسًا من دروس التربية العالية لعامَّتهم؛ فقد خرج المسلمون إلى هذه الغزوة بعد أن فتح الله عليهم أغلاق مكة، وبعد أن أذل لهم كبرياء قريش، وبعد أن ملّكهم أمر البيت الحرام، وأمكنهم من نواصى العرب، وأوشكت الجزيرة كلها أن تَدين بدينهم، وتخضع لسلطانهم.. خرجوا وهم فى فَوْرَة الفوز بكل هذا، وفى سَوْرَة العُجْب بما كانوا عليه من كثرة العدد وقوة العتاد، ونظروا إلى كثرتهم فأعجبوا بها، واطمأنوا إليها، وظنوا أنها كل شىء؛ فأراد الله أن يعلمهم أن الكثرة قد تَخدع، وأن القوة قد تخون، وأن النصر بيد الله وحده، وأن سبيله وأساسه إنما هو صدق الإيمان بالله